Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وله بعد ذلك مقطوعتان قصيرتان .

أما حسان — رضى الله عنه وغفر له — فهو رفيق الأعشى فى الجاهلية ، قبل أن يكرمه الله بالدخول فى الإسلام والدفاع عنه . روى الرواة فى خبرهما حينذاك أنهما قدما بيتا من بيوت الخمر فنام حسان . وسمع الأعشى يقول (كره الشيخ الغُرْم) ، فسكت حتى إذا دوخت الخمر صاحبه قام فاشترى خمر الخمارة وسكبه على الأرض حتى بل ثياب الأعشى . فقام من نومه يعتذر إلى صاحبه وقد علم أنه سمع ما قال .

ولخمريات حسان لون يختلف عما قدمناه من خمريات علقمة وعدى وعما سيأتى من خمريات الأعشى . فالبيئات التى يصفها فى هذه الخمريات رومية ، فالبيوت من رخام ، والأرض قد فرشت بالأبسطة وبثت فوقها النمارق ، والساقى أحمر اللون قد تنطق بنطاق وعلق فى كل أذن لؤلؤة ولبس فوق رأسه قلنسوة . وأسماء الأماكن شآمية ، على غير ما نرى فى خمريات أكثر الجاهليين من أسماء فارسية . ثم هى تختلف عن خمرياتهم فى شىء آخر ، هو أن الشاعر قد فرغ فيها لتصوير اللهو ، فهى غزل وخمر ، وقد يختمها بالفخر . فمن ذلك قوله :

كأن فاها ثَغَبٌ بارد ... فى رَصَفٍ تحت ظلال الغَمام(١)
شُجَّتْ بصهباء لها سَوْرَةٌ ... من بيت رأسٍ عُتقت فى الخيام(٢)
عتقها الحانوت دهرًا فقد ... مر عليها فَرْطُ عامٍ فعام(٣)
نشربها صِرْفا وممزوجة ... ثم نُغَنَّى فى بيوت الرخام

---

(١) الثغب الغدير فى ظل جبل لا تصيبه الشمس . الرصف الحجارة المتراصفة المتدانية .
(٢) شجت مزجت . بيت رأس قرية بالأردن .
(٣) الحانوت الخمار .